جامعة الجزائر2

كلية العلوم الاجتماعية **قسم علوم التربية**

تخصص: التربية الخاصة

درس موجه لطلبة سنة 3 ليسانس تربية خاصة

(محاضرة)

الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

الدمج التربوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

دروس موجهة لطلبة الليسانس سنة 3 تربية خاصة

(من علي تعوينات)

1. نبذة تاريخية قريبة عن الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة:

شهدت فترة القرن 18 و 19 بداية إنشاء أول مؤسسة تعليمية للمعوقين وكان مقرها مدينة باريس، ثم انتشرت هذه المؤسسات التعليمية في ألمانيا و انجلترا و الولايات المتحدة الأمريكية ويرجع الفضل في إعطاء المعوقين عامة وسمعيا الحق في التعليم إلى" دي ليبيه " الذي أنشأ DE L'EPÉ أول مؤسسة تعليمية في باريس، تعرف الآن بالمعهد الأهلي للصم بباريس، و لم يكن التعليم قاصرا في هذه المؤسسة على الطبقة الخاصة، بل كان دخوله متاحا للجميع دون أدنى تمييز.

فبعد قيام حركات الإصلاح كالثورة الفرنسية و الأمريكية، انتشرت فكرة حماية وتعليم المعوقين سمعيا في كل من ألمانيا و بريطانيا وصولا إلى الولايات المتحدة الأمريكية (1817) وإلى عدد من الدول الأوربية". وقد كان شكل خدمات التربية الخاصة في ذلك ذلك لحمايتهم أو حماية لمجتمع الخارجي، الوقت متمثلا في الحماية والإيواء في الملاجئ منهم، حيث يصعب عليهم التكيف معهم، ثم تطورت تلك الخدمات وأصحت تأخذ شكل تعليم الأطفال المعوقين مهارات الحياة اليومية في المدارس أو مراكز خاصة بهم.

و قد كان للتيارات التربوية و النفسية و الطبية في أوربا و للتقدم العلمي في ميادينعلم النفس والتربية وعلم الاجتماع و الطب والقانون أثارا واضحة في تقدم موضوع التربية الخاصة في دول العالم،و يبدو اهتمام الدول المتقدمة والدول النامية بالإعاقات بظهور العديد من المدارس الخاصة والجمعيات والهيئات التي تعتني بالأشخاص المعاقين.

ولتخطي الحواجز التي تقف بين ذوي الاحتياجات الخاصة والأسوياء من االأفراد ظهرت في الجزائر فكرة الإدماج المدرسي لتجسيد أهداف وواقع التربية الخاصة ولتحقق على ارض الواقع مفهوم الإدماج الاجتماعي بعيدا عن التهميش والعزل والإقصاء، ولتفعل التعايش،والتقبل وتفهم الآخر من خلال وهذا يتوقف على التوعية المستمرة والتفاعلات المبكرة و التي عادة ما تتم في المدرسة على مدى العون التربوي و التعليمي المتواصل

ليصبح هذا الطفل الأصم طاقة منت جة لا معاقة و يمثل التنظيم الهرمي لبرامج التربية الخاصة في الشكل الآتي: الدمج الاجتماعي، المج الأكاديمي، الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، مراكز التربية الخاصة النهارية، مراكز.

1.1. التعليم المكيف كأول تجربة دمج في الجزائر:

عرف النظام التربوي بالجزائر التعليم المكيف كنوع خاص من التعليم في المرحلة الابتدائية ابتداء من السنة الدراسية 1981-1982، وذلك من خلال صدور المنشور الوزاري رقم 194 المؤرخ في 10 أكتوبر 1982 المتضمن إجراءات خاصة بفتح أقسام التعليم المكيف، حيث تعتبر كأول تجربة دمج فئة من فئات التربية الخاصة وهي فئة صعوبات التعلم.

ومن بين الإجراءات التي جاء بها هذا المنشور ما يلي:

- ضرورة وجود المعلم المتخصص والمتخرج من المعهد التكنولوجي بالجزائر أو وهران ، وهما المعهدان الموجودان آنذاك.
- عدد التلاميذ من 15 إلى 18 على ألا يتجاوز العدد 20 في أي حالة من الأحوال.

ثم جاءت مناشير وزارية تنص على إنشاء لجان طبية نفسية تربوية بهدف التكفل بفئات صعوبات التعلم ابتدء من الكشف وصولا إلى التكفل الفعلي داخل أقسام التعليم المكيف والمتكونة من: مدير التربية – مفتش المنطقة – مدير المدرسة التي تم فتح القسم بها – طبيب الصحة المدرسية – مستشار التوجيه المدرسي والمهني – معلم التعليم المكيف – ممثل أولياء التلاميذ – مساعدة اجتماعية عند الإمكان.

ومن أحدث القوانين القانون رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي والذي يقر بإنشاء أقسام التعليم المكيف قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسي وصعوبات في التعلم.

هذا في حالة ما إذا تحدثنا عن أهم النماذج القانونية التي تنص وتقر بمشروعية وضرورة استفادة فئات التربية الخاصة من الدمج التربوي.

فالجانب القانوني هنا يمثل ماذا يجب أن يكون لكن ..

لكن كل هذه القوانين والتشريعات بقيت حبر على ورق عموما، حتى وان طبقت في ارض

الواقع لم تطبق بالطريقة المثلى التي أعدت من اجلها ولم تستفد الفئات المقصودة من خدمات الدمج داخل المؤسسات التربوية وذلك لعدة أسباب نذكر منها مايلي:

- عدم توفر الكفاءات اللازمة في المؤسسات التربوية من معلمي التربية الخاصة والمختصين في مجال التكفل بفئات التربية الخاصة.
- غياب الجدية في تطبيق التشريعات التي تضمن حقوق الطفل المعاق في الدمج التربوي وعدم الاهتمام من المسئولين عن القطاعات المعنية بالدمج.
- جهل معظم الأولياء بأحقية أبنائهم القانونية بالدمج.
- الاكتظاظ داخل المؤسسات التربوية لدرجة العجز عن التكفل بالأطفال العاديين فبالنا بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التكلفة المادية الكبيرة بالنسبة للوسائل والأدوات التعليمية مما دفع الوزارة المعنية للتخلي عنها.

وأخيرا يمكننا الإشارة إلى صورة واحدة تقريبا للدمج في ارض الواقع وهي دمج التلاميذ المكفوفين في المدارس العادية في الطور الثانوي، في الحقيقة هذا لا نعتبره دمج مدروس ومخطط له بطريقة جيدة وإنما حتمية فرضت دمجهم في هذه المرحلة وهي تقدمهم في السن وتسجيلهم نتائج جيدة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، حيث أن هؤلاء الأطفال يزاولون دراستهم في الطور الابتدائي والمتوسط في مدارس خاصة بالمكفوفين تابعة لوزارة التضامن الوطني والتي تُسير وفق قانون داخلي يحدد سن التمرس بها بما يوافق نهاية الطور لمتوسط.

1.2. **مبررات عملية الإدماج** :

ظهرت فكرة الإدماج المدرسي نتي أهمها جة لعدة مبررات:

– التغير الواضح في الاتجاهات الاجتماعية والتربوية نحو مفهوم الإعاقة وكفالة الطفل المعوق، من النظر إليه من منظار العجز إلى منظار القوة .

– ظهور بعض الفلسفات التربوية التي تؤيد دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية .

– صدور القوانين والتشريعات على المستوى الدولي التي أصبحت تنص صراحة على حق الطفل المعوق في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بأقرانه العاديين، وفي أقل بيئات التربوية والاجتماعية تقيدا.

– تطور التكنولوجيات وتوفر الوسائل التعليمية والتربوية التي تتوافق مع متطلبات وحاجيات التلميذ المعاق وكذا توفر المختصين والمربيين والمؤطرين لعملية الدمج المدرسي.

2. تعريف الدمج التربوي:

يتضمن الدمج وضع الأطفال غير العاديين في المدارس العادية وذلك بتوفير الظروف والوسائل والمعلمين المختصين وكل الإمكانيات التي تتوافق مع الاحتياجات الخاصة لتلك الفئات.

ويقصد بالدمج أيضا الإقلال بقدر الإمكان من عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بدمجهم بالأطفال العاديين في الفصول والمدارس العادية مع أقرانهم العاديين، مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة.

3. الإجراءات التي تسبق عملية الدمج في المدرسة:

*اختيار المدرسة:

– تهيئة الإدارة المدرسية وتوضيح الهدف من الدمج وتعريفهم بنوعية الإعاقة وطبيعتها.

– تهيئة العاملين من مدرسين وعمال وتعريفهم بالإعاقة؛

– تهيئة الطلاب العاديين حول الوضعية الجديدة التي سيكونون عليها بتواجد أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف الدراسي؛

– أزاله العوائق التي يمكن أن تحول دون مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة المدرسية؛

– تهيئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للدمج ؛

– الاختيار المناسب للعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أخصائيين ومعلمين (أخصائي نفسي ، أخصائي عيوب نطق ، معلم تربية خاصة ، معلم تربية فنية ، معلم تربية بدنية) ؛

– وضع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول المناسبة ؛

– توفير الوسائل المعينة توفير وسائل الأمن والسلامة؛

– ايجاد قنوات اتصال مع الأسرة (الخدمات المساندة ، الوالدين).

ويمكن القول أن الدمج لابد له من توفر العناصر التالية:

– الإدارة المدرسية، المعلمون، الكوادر التربوية، البيئة المحلية، الوالدين (الأسرة).

- التخطيط لعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول والمدارس العادية
- تحديد المعايير التي تتضمن تحديد المهارات الاجتماعية والكفايات الأكاديمية المطلوبة لتحقيق نجاح التلميذ ضمن عملية الدمج، وتقرير مدى أهليته أو استعداده لدخول برنامج الدمج.
- إعداد الطلبة المعوقين لدخول برنامج الدمج. من خلال مرحلة انتقالية إذا كان مؤهلا للانضمام للبرنامج أما إذا كان غير مؤهلا ومازال يفتقر إلى المهارات المطلوبة لعملية الدمج فيجب تدريبه لزيادة استعداده للالتحاق بالبرنامج.
- إعداد الطلبة العاديين لبرنامج الدمج. حتى يتقبلوا البرنامج بصورة تؤدي إلى التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مواءمة وتكييف المناهج الدراسية ..بإجراء التعديلات في المحتوى العام للمنهج بحذف مالا يتناسب مع إمكانيات المستهدف بالدمج وإضافة الموضوعات المتخصصة التي يحتاجها في حياته الاجتماعية والمهني ،دون الإخلال بمحتوى المنهج أو تخفيف سرعته.
- مواءمة وتعديل طرق التدريس .. من خلال فريق متخصص وتضمين ذلك في البرنامج التعليمي الفردي بصورة محددة وواضحة والمعايير التي تؤخذ في الاعتبار من حيث الوقت الإضافي ..ومقبولة أو مناسبة "العلاج أو الأسلوب "ومدى تأثيره على التلميذ المدمج ..وكذلك على العاديين ..والتأكد من أنه لا يؤدي إلى نتائج سلبية لأي منهما.
- إعداد المعلمين وتدريبهم ..لتنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم للاستجابة وتقدير احتياجات المدمجين. ومواءمة مضامين المناهج الدراسية، واستخدام التكنولوجيات المساعدة. وتوفير أساليب التدريس. وتخطيط وتنفيذ البرامج الفردية علاوة على تطوير اتجاهاتهم إيجابيا نحو الدمج.
- مواءمة أساليب التقييم والامتحانات ..حيث أن أساليب الامتحانات والتقدير التقليدية قد تشكل عائقاً للأداء الوظيفي الفعال للمستهدفين داخل الصف العادي ،فمواءمة أساليب التدريس ومحتوى المواد الدراسية ..يتطلب تعديلا في نظام تقويم الطلبة لتصبح أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم وإمكاناتهم. دون التفريط بالأهداف الأساسية لتعليمهم ضمن برنامج الدمج. إيجاد نسق من التواصل ..بين المعلمين والآباء ،والمؤسسات المجتمعية الأخرى العاملة في هذا المجال تواصل يتضمن التوعية بالخدمات ..ونوعيتها ..ومشكلاتها وقضاياها. وتدريب الوالدين والأسرة على المشاركة في برنامج المدرسة ..وفي الأنشطة ..ومتابعة فعاليات

البرنامج ،وكيفية التعامل مع الطفل المدمج.

- توفير وتنظيم آلية متكاملة من خدمات الدعم، الصحية والنفسية والاجتماعية المساندة تمكن المدرسة من مساعدة الطلاب المدمجين بكثير من الثقة.
- توفير الخدمات والتجهيزات والمعينات التقنية الأساسية التي كانوا يحظون بها في المراكز الخاصة.

ويمكن أن يقدم لنا نموذج سالندر لبرامج الدمج التربوي هذا التخطيط:

ينبغي تحديد معايير الدمج وتعليم الطالب المهارات المطلوبة للاستعداد – إذا لم يتوفر الاستعداد

وتحديد استعداد الطالب للدمج من خلال ما يلي:

1. هيئ الطلاب العاديين للدمج؛
2. أعد شبكة نظام التواصل؛
3. هيئ الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛
4. ضع الطلبة في الوضع التعليمي المناسب؛
5. قم بتعديل ومواءمة أسلوب التدريس لطلاب الدمج؛
6. قم بتعديل ومواءمة محتوى مجالات المواد الدراسية؛
7. قم بتقويم طلاب الدمج؛
8. قم بمراجعة وتعديل البرنامج التربوي بناء على بيانات التقويم.

4. ***أهداف الدمج:***

وتظهر هذه الهداف من خلال الجوانب التالية:

1. إتاحة الفرصة لجميع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع أقرانهم من الأفراد في المجتمع.
2. إتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في الحياة العادية، والتفاعل مع الآخرين
3. إتاحة الفرصة لطلاب المدارس العادية للتعرف على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة

4. يخلصهم الدمج أيضاً من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم وإمكاناتهم وقدراتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

5. من أهداف الدمج بعيدة المدى تخليص ذوي الاحتياجات الخاصة من جميع أنواع المعيقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفاعلة في جميع مناحي الحياة.

6. التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الاقامة الداخلية.

7. يعتبر الدمج متسقاً ومتوافقاً مع القيم الأخلاقية للمجتمع والثقافة.

5. ***أساليب وطرق الدمج:***

يوجد عدة أنواع من الأساليب وأهمها:

1. الفصول الخاصة:

هي فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوي الحاجات الخاصة في بادئ الأمر مع إقامة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

2. غرفة المصادر:

وفيها يتلقى ذوي الاحتياجات الخاصة مساعدة خاصة بصورة فورية بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده في الفصل العادي.

3. الخدمات الخاصة:

ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية من 2-3 مرات أسبوعيا لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة.

4. المساعدة داخل الفصل:

حيث يلحق الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل.

5. المعلم الاستشاري:

حيث يلحق الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري أو المعلم المتجول. وهنا يتحمل معلم الفصل العادي مسئولية أعداد البرامج وتطبيقها.

6. أنواع الدمج:

- الدمج الكلي (التربوي):

ويقصد به دمج الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين ، ويدرس نفس المناهج الدراسية التي يدرسها نظيره العادي مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

- الدمج الجزئي (جزء من الوقت):

ويقصد به دمج الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع أقرانه العاديين داخل الفصول الدراسية العادية.

- الدمج الاجتماعي:

وهو أبسط أنواع وأشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية وإنما يقتصر على دمجه في الأنشطة التربوية المختلفة مثل (التربية الرياضية ، التربية الفنية ، أوقات الفسح ، الجماعات المدرسية ، الرحلات ، المعسكرات وغيرها).

7. فوائد ومردود الدمج على الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة:

الثقة بالنفس، تطور التفاعل الاجتماعي، تحسن في المستوى الاكاديمي، تكوين الأصدقاء، زيادة الحصيلة اللغوية، تحسن مستوى التعاون، تحمل المسئولية التوافق المهني، تحسن المهارات الاستقلالية، ترقية مستوى تقدير الذات، تعديل السلوك

1.7. مميزات وأهمية الدمج:

2. يركز الدمج على خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئاتهم والتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في التكيف أو التفاعل والتنقل والحركة.
3. يساعد الدمج في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. يساعد الدمج في تخليص أسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب والإحباط والوصم.
5. تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وطلبة وأولياء أمور وذلك من خلال اكتشاف قدرات وإمكانات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي لم تتاح لهم الظروف المناسبة للظهور.

6. الصداقة غالباً ما تنشئ وتنمو بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل الدراسي العادي والتي لا يتوفر لها المناخ المماثل في المدارس الخاصة المنعزلة
7. دعم النشاط المدرسي.
8. يدخل مهارات وأساليب مدرسي التربية الخاصة إلى المدرسة العادية ومناهجها للاستفادة منها.
9. تقديم الخدمات الخاصة والمساندة للطلاب من غير ذوي الاحتياجات الخاصة.
10. يساهم الدمج في إعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلى المجتمع الكبير وأكثر تمثيلاً له.

8. ***بدائل المنهاج المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة حسب حالة واحتياج كل طالب:***

نوع المنهج

– منهج عادي: منهاج عادي دون أية خدمات التربية الخاصة.

–منهج تربية الخاصة: منهاج عادي كما هو مضافاً إليه خدمات التربية الخاصة.

–منهج موازي: المنهاج العادي معدلاً في مستوى صعوبته مع ثبات الأهداف التعليمية مضافاً إليه خدمات التربية الخاصة.

–منهج الصف الأدنى: منهاج عادي للصفوف الدنيا مضافاً إليه خدمات التربية الخاصة.

–منهج المهارات الأكاديمية: منهج مشابه للمنهاج العادي في الأهداف على نحو عام لكنه يحتوي تعديلات أساسية كحذف أو إضافة بعض الإجراءات.

–منهج الكفاءات الوظيفية: منهاج خاص ذو أهداف مشتقة من احتياجات الطالب لممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة ، كما يتضمن تدريباً متميزاً على جوانب معينة مثل التدريب على لغة الإشارة أو على النطق أو على التوجه والحركة.

–منهج خاص: منهاج خاص لموضوعات أو جوانب محددة كالتهيئة المهنية والإرشاد المهني والتأهيل المهني أو علاج صعوبات الكلام.

9. ***طرق تعديل المنهج وأنشطة التدريس اليومية:***

وذلك من أجل تلبية الاحتياجات الفردية ورفع مستوى أداء الطلاب في غرفة الدراسة:

1. المواءمة:

- تعديل عمليات التدريس أو طريقة أداء الطالب من الأمثلة:
- الاستماع إلى رواية مسجلة على شريط.
- وضع دائرة على كل كلمة يجد فيها الطالب صعوبة في ورقة الواجبات.
- تقديم الاستجابة بطريقة شفهية بدلاً من أن تكون كتابية.

التعديل: تعديل طرق التدريس أو طريقة أداء الطالب التي تغير محتوى أو صعوبة المنهج ومفاهيمه من الأمثلة على ذلك:

- توفير بطاقات الكلمات مصحوبة بصور.
- استخدام أدوات مساعدة لحل المسائل.

2. لتعليم المتوازي :

- تعديل عملية التدريس أو طريقة أداء الطالب الذي لا يغير مجال المحتوى لكن يغير كثيراً مستوى صعوبة مفهوم المحتوى مثال ذلك:
- الطلاب يقرأون قطعة، يعطى هذا الطالب ورقة تتضمن المحتوى ويطلب منه وضع دائرة حول حرف (ب) مثلاً.
- - الطلاب يحلون مسألة حسابية، يكمل الطالب العد من 1 إلى 10.

أما بالنسبة لطرق التدريس فيمكن أن يستعين المعلم بالأقران من أجل تسهيل عمله، والاستعانة بالمعلم المستشار، والأمثلة التالية ما هي إلا نماذج مساعدة في تحقيق أهداف الدمج.

أ. تدريس الأقران:

إن أفضل طريقة لتعلم شيء أن تدرسه لشخص آخر هو استخدام أسلوب تدريس الأقران، وهو بنفس الفاعلية بالنسبة للتلاميذ الذين لديهم نواحي عجز والتلاميذ الذين ليس لديهم هذه النواحي. وعلى سبيل المثال قدم ماهيدي وآخرون (Maheady, et al.88) برنامج تدريس أقران في الصف كله لـ (50) تلميذ في الصف العاشر في الدراسات الاجتماعية، تراوحت أعمار المجموعة من (15–17) سنة. أظهرت النتائج إلى ارتفاع تقديرات التلاميذ العاديين وتلاميذ التربية الخاصة على الاختبارات المختلفة.

إن تدريس الأقران يضع مسؤولية التعلم على عاتق التلميذ وهذا تغيير قوي له أثره بالنسبة للتلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة الذين كثيراً ما يكونون متعلمين سلبيين.

وعندما يتوافر للتلاميذ معلم خصوصي من أقرانهم يندمجون على نحو مباشر في تعلمهم، هؤلاء التلاميذ الذين تعودوا أن يجلسوا بمفردهم على مقاعدهم منتظرين توجيه المدرس، ويوفر

تعليم الأقران تعليماً فردياً والجانب المطمئن وغير المهدد في تدريس الأتراب أنه يشجع التلاميذ على الاعتراف بقصور في الفهم دون الاهتمام بتقويم الراشد، والعمل مع تلميذ آخر يوفر للنشء الفرص للمناقشة والتساؤل والممارسة وتقويم التعلم مع تغذية راجعة مباشرة

وهناك سبع خطوات لتنفيذ برامج تدريس الأقران:

1. تحديد التلاميذ الذين يحتاجون إلى تدريس خاص من الأقران.
2. تهيئة المدرسة لتدريب الأقران بحيث تكون هناك قناعة تامة من قبل مدير المدرسة والمدرسين بأن تدريس الأقران لن يخل بأنشطة المدرسة.
3. تحديد وقت التدريس الخصوصي.
4. يجب معرفة الأهل عن برنامج تدريس الأقران وتزويدهم بخبرات حول هذه الطريقة.
5. تصميم الدروس التي سيقوم الأقران بتدريسها.
6. تدريب التلاميذ الذين سيقومون بتدريس زملائهم.
7. الحفاظ على اندماج المدرس الخصوصي بالعملية.

ب. التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني طريقة تعتمد على تشكيل جماعات صغيرة من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية والتلاميذ غير المعاقين، بحيث يحقق الجميع هدف التعلّم عن طريق التخطيط المشترك واتخاذ القرارات ويمكن استخدام هذا الشكل من أشكال التعلم مع جميع المجموعات العمرية لتدريس أي جزء من أجزاء المنهج. ومن أجل النجاح في العمل التعاوني لابد من العمل على:

– اختيار المجموعات بحث تتألف المجموعة من (3–6) طالب على أن يكون في المجموعة تلميذاً واحداً يعاني من الإعاقة.

– تحديد الأنشطة الجماعية التعاونية، بحيث تعمل الجماعة معاً من أجل بلوغ هدف مشترك وتقسم المهارات بالتساوي بين أفراد المجموعة.

ت. المعلم المستشار:

يوفر المعلم المستشار تدخلاً في مواقف يكون هناك مشكلة لدى المتعلم، أو المدرس الذي لديه مشكلة تدريس داخل حجرة الدراسة النظامية. فهنا يمكن القول بأن المعلم المستشار يقدم مزايا واضحة لكل من التلاميذ والمدرسين، ويوفر النجدة المناسبة لفريق العمل بالمدرسة. ولنجاح هذه المرحلة يجب التأكيد على المبادئ التالية:

- ضرورة اختيار المعلم المناسب لأداء المهمة المطلوبة.
- ضرورة اختيار الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة.
- تحديد الأهداف التعليمية بطريقة قابلة للقياس.
- تحديد المعززات المناسبة وطرق استخدامها داخل الصف.
- الاستفادة من كافة الإمكانيات المتوفرة في المدرسة والمجتمع المحلي.
- استخدام أساليب القياس التربوي المناسبة.

10. ***دور معلم التربية الخاصة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:***

لابد من أن يكون معلم التربية الخاصة المعني بعملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة أن يكون قد تم إعداده تربويا وتعليميا بطريقة جيدة وقادر على تقديم أوجه العون والمساعدة للمعلم العادي ويكمن هذا الدور في النقاط التالية:

1. تقديم العون والمساعدة للمعلم العادي من خلال تحديد مستوى الأداء الحالي للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك طبيعة المشكلات الصحية / السلوكية / التربوية التي يعاني منها.
2. مساعدة المعلم العادي على طرق التواصل مع الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة
3. مساعدة المعلم العادي في تفهم خصائص الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك استنادا إلى مراعاة الفروق الفردية ومراحل النمو التي يمر بها الطالب.
4. وضع بعض الأهداف التي يراد تحقيقها سواء كانت طويلة المدى أو قصيرة المدى
5. توفير التعليم الزائد.
6. اعداد الخطط الدراسية والعلاجية للمعلم العادي.

11. ***الدور الذي يمكن أن يقوم به المعلم العادي في فصول ومدارس الدمج :***

–تعديل محتوى المنهاج ولو بشكل مبسط أو مبدئي.

–التركيز على تعليم مهارات أساسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لا يتضمنها البرنامج التدريبي العادي.

–توفير بيئة صفية تختلف عن البيئة الصفية العادية.

–تغيير استراتيجيات التدريس مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والتركيز على التدريس

الفردي.

-التركيز على نقاط الضعف التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقوية الجوانب الإيجابية ونقاط القوة للطالب.

-عدم التركيز على جوانب القصور التي يعاني منها الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة .

-تطوير اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

-ضرورة التنسيق الفاعل مع إدارة المدرسة لتذليل العقبات التي تعترض تقدم الطالب في مختلف الجوانب الأكاديمية والشخصية والاجتماعية.

-إقامة علاقة إيجابية واتصال دائم مع أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء البرامج التعليمية والتربوية المفتوحة له.

-تقديم التعزيز اللفظي والمادي للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء تقدمه الأكاديمي والسلوكي والانفعالي والاجتماعي.

-تعزيز عملية التفاعل الإيجابي بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وزملائهم العاديين.

-التنسيق الفاعل بين المعلم العادي ومعلمي التربية الخاصة كلما دعت الضرورة لذلك.

-تطبيق المناهج باستخدام أساليب وطرق فعالة.

-تقييم تحصيل الطلبة من المعارف والمهارات والقيم بواسطة الاختبارات الشفهية والتحريرية

-اختيار أساليب فعالة في التشويق تناسب حالة كل إعاقة.

-اعداد الدرس بشكل يجنب الطالب الوقوع في الأخطاء.

12. سلبيات الدمج:

إن الدمج سلاح ذو حدين فكما أن له إيجابيات كثير فإن له بعض السلبيات أيضا وهو قضية جدلية لها ما يساندها وما يعارضها ومن هذه السلبيات-:

-إن عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى إفشال برامج الدمج مهما تحققت له من إمكانيات.

-قد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي طلبة المدرسة خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي وقد يكون وحيدا في الحكم على الطالب.

-إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية قد يحرمهم من تفريد التعليم الذي كان متوافرا في مراكز التربية الخاصة.

–قد يؤدي الدمج إلى زيادة عزلة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو غرف المصادر أو الدمج المكاني فقط، الأمر الذي يستدعي إيجاد برامج لا منهجية مشتركة بين الطلبة وباقي طلبة المدرسة العادية لتخفيف من العزلة.

–قد يساهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم وتدعيم المفهوم السلبي عن الذات خاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق المعوق وإمكانياته حيث أن المدارس العادية تطبق المعيار الصفي في التقييم في حين أن الطفل المعاق يحتاج إلى تطبيق المعيار الذاتي في التقييم والذي يقوم على أساس مقارنة أداء الطفل المعاق مع ما هو متوقع منه وليس مقارنة مع أداء المجموعة الصفية .

ب – انعكاساته الغير مرغوب فيها على الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة: الإحباط، الفشل، العدوان، الهروب ، الخوف من المدرسة وكراهيتها، الانطواء، العناد والعصيان، السرحان.

ج) انعكاساته على الطلاب العاديين:

– مسامحة وتقبل الآخرين
– الزيادة في تقبل الفروق الفردية
– زيادة تحمل المسئولية
– المبادرة في تقديم المساعدة
– زيادة الوعي الصحي.